فاعلية إستراتيجية (REAP) في التفكير الناقد لدى طلبة كلية التربية الأساسية في مادة التذوق الفني

روى حميد جياد
أ.م. د. رملة جبار كاظم
أ. م. د عمار جبار حسين

مستخلص البحث:

يهدف البحث الى التعرف على :

فاعلية استراتيجية (REAP) في التفكير الناقد لدى طلبة كلية التربية الاساسية في مادة التذوق الفني.

وللتحقق من هدف البحث صاغ الباحثون الفرضية الصفرية الاتية :

. لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية ،الذين يدرسون مادة التذوق الفني على وفق استراتيجية (REAP) ،وبين درجات المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية (المحاضرة) في اختبار التفكير الناقد .

تكونت عينة البحث من (٦٠) طالبا وطالبةً بواقع (٣٠) للمجموعة التجريبية و (٣٠) للمجموعة الضابطة ، وكافأ الباحثون بين مجموعتي البحث في المتغيرات التي اشارت اليها الدراسات السابقة والادبيات المتخصصة الى احتمال تأثيرها في نتائج التجربة وهي (العمر الزمني محسوبا بالأشهر_ مستوى الذكاء _ المعلومات السابقة) بدأت التجربة في يوم الاحد الموافق ٢٠٢٢/١٢/١١ ، درست مجموعتي البحث مفردات مادة التذوق الفني المقررة من لجنة العمداء في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، صاغ الباحثون الاهداف السلوكية وعددها (١٦٠) هدفا ،واعدوا الخطط التدريسية الملائمة لهذا الغرض كما اعد الباحثون اختبارا للتفكير الناقد والذي تكون من (٢٥) فقرة موزعة بالتساوي على مهارات التفكير الناقد (معرفة الافتراضات ،التفسير ، تقويم الحجج ،الاستنباط ، الاستنتاج)

طبق الباحثون اختبار التفكير الناقد يوم (الاثنين) ٢٠٢٣/٢/١٣ .بعد اكتمال التجربة التي استغرقت (١٢) اسبوعا

اسفرت نتائج البحث عن تفوق طلبة المجموعة التجريبية على طلبة المجموعة الضابطة في اختبار التفكير الناقد ، وفي ضوء نتائج البحث اوصت الباحثة بما يأتي :

١. ضرورة اعتماد استراتيجيات تدريس حديثة (استراتيجيات ما وراء المعرفة) كاستراتيجية (REAP) في تدريس مادة التذوق الفني والمواد الاخرى ، وذلك لما توصلت له نتائج البحث من تأثير ايجابي في التفكير الناقد.

٢. ضرورة أعداد دليل يتضمن استراتيجيات تدريس حديثة ومنها استراتيجية (REAP) التي اثبتت فاعليتها .

٣. تدريب الطلبة على ممارسة العمليات العقلية من تحليل وتفسير وتقويم وإدراك لتنمية مهاراتهم وقدراتهم في استخدام التفكير الصحيح لمواجهة مشاكلهم في الحياة اليومية.

واستكمالا لهذا البحث تقترح الباحثة اجراء الدراسات الاتية :

١- اثر استراتيجية (REAP) في التفكير الناقد في مادة التشريح او مادة اسس التصميم .

٢- إجراء دراسة اخرى لمعرفة فاعلية استراتيجية (REAP) أنواع أخرى من التفكير منها التفكير الإبداعي، التفكير المنطقي ، التفكير التأملي والتفكير الاستدلالي .

Abstract:

The research aims to identify :

-The effectiveness of the (REAP) strategy in critical thinking among students of the Faculty of basic education in the subject of artistic taste.

To verify the two objectives of the research, the researcher formulated the following two null hypotheses :

-there is no significant difference at the level of significance (0,05) between the average scores of students of the experimental group ,who study the art tasting subject according to the REAP strategy ,and the scores of the control group who study the same subject according to the usual method (lecture) in the critical thinking test .

The research sample consisted of (60) male and female students in the reality of (30) for the experimental group and (30) for the control group , and the researcher rewarded between the two research groups in the variables indicated by previous studies and specialized literature to the likelihood of their impact on the results of

the experiment , namely (chronological age calculated in months_ IQ level _ previous information) the experiment began on Sunday , 11/12/2022, the two research groups studied the vocabulary of the the number of behavioral goals (160) and the appropriate teaching plans have been prepared for this purpose , , and the researcher made sure of its truthfulness and consistency , extracted the coefficient of difficulty and discriminatory power and the effectiveness of alternatives to its paragraphs, the researcher also prepared a critical thinking test consisting of (25) paragraphs evenly distributed on critical thinking skills (knowledge of assumptions, interpretation, evaluation of arguments, deduction, conclusion)

The researcher applied the critical thinking test on (Monday) 13/2/2023 after completing the experiment, which lasted 12 weeks.

The results revealed that the experimental group outperformed the control group in the critical thinking test, and in light of the research results, the researcher recommended the following :

1-the need to adopt modern teaching strategies (metacognitive strategies) as a REAP strategy in teaching artistic taste and other subjects, because the research results have a positive impact on critical thinking .

2-the need for specialists in the field of teaching methods in the Ministry of higher education to prepare a guide that includes modern teaching strategies, including the REAP strategy, which has proven its effectiveness .

3-training students to practice mental processes of analysis, interpretation, evaluation and perception to develop their skills and abilities in using correct thinking to face their problems in daily life.

In addition to this research, the researcher proposes to conduct the following studies :

1 - the impact of the REAP strategy on achievement and critical thinking in anatomy or design fundamentals.

2-conducting another study to find out the effectiveness of the REAP strategy and other types of thinking, including creative thinking, logical thinking, reflective thinking and deductive thinking .

اولا :مشكلة البحث :

يتصف العصر الحالي بالتغير والتطور السريع والنمو في المجالات العلمية والتربوية والثقافية المختلفة ، وادت هذه التغيرات الى نمو وتطور العالم بحيث لا يعرف السكون في كل نواحي الحياة، مما القى بالعديد من التحديات والتنافس بين دول العالم ، من اجل رفع مستوى شعوبها واللحاق بركب التقدم العلمي ،هذا ادى الى اعادة النظر في كل شيء ومن بينها مناهج التربية والتعليم ، وما يتبعها من اساليب وطرائق التدريس، مما جعل التربويين في العقود الاخيرة يرفعون شعارا (علمني كيف اتعلم) ويراهنون على التعليم المتسم بالجودة وذلك بالانتقال من طرائق التدريس التقليدية الى طرائق التدريس التي تعمل على تحريك عقل المتعلم وجعله مشاركاً في العملية التعليمية مكتسباً للبنى المعرفية الصحيحة .

كما اكدت الكثير من المؤتمرات العلمية التي عقدت داخل وخارج العراق الى ضرورة الاعتماد على طرائق واساليب التدريس الحديثة ، دعا المؤتمر العلمي الرابع عشر المنعقد تحت شعار "الارتقاء بالنظام التربوي استجابةً للحاضر واشراقةً للمستقبل" للمدة من (٩. ١٠ /٥ /٢٠١٢) المقام في كلية التربية الاساسية الجامعة المستنصرية ، من اجل تطوير العملية التعليمية بما يتلاءم مع الثورة المعرفية والعلمية وضرورة تحضير الطلبة ومشاركتهم في الدرس .(الجبوري ،٢٠١٣: ٢)

لذا نجد من الامور الملحة استعمال استراتيجيات تدريس حديثة من اجل احداث توازن بين العصر الحالي والدور الذي يجب ان يقوم به النظام التعليمي ، وللتحقق من استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة ،اجرى الباحثون أستطلاعا لاراء التدريسيين في قسم التربية الفنية ،ملحق (٣) حيث وجدت ان مادة التذوق الفني في كلية التربية الاساسية تدرس على وفق طرائق التدريس الاعتيادية ، التي تجعل من المتعلم غير مشارك بالموقف التعليمي متلقي للمعلومات فقط .

ومن منطلق مواكبة التدفق المعلوماتي ولكي لا يقتصر علي مجرد جمع المعلومات ، وإنما يتطلب بالضرورة معالجة المعلومات بأساليب وطرائق تتضمن استثمارها في تحقيق أهداف مقررة في مجال التقدم العلمي والتكنولوجي فقد برزت الحاجة الملحة لرفع مستوى تحصيل الطلبة و تنمية مهاراتهم ومن بينها مهارات التفكير التي تمكن الطلبة وخاصة طلبة الجامعات بهدف بناء جيل قوي مفكر قادر على التعامل معَ المعلومات بشكل إيجابي ، بحيث لا يقتصر دور الطلبة على مجرد جمعها ، وإنما يمتد إلي استعمالها في خلق المزيد من المعلومات والأفكار والتي يتم توظيفها في حل المشكلات و أداء المهام. (دياب ،٢٠١٦: ٦١٦)

لذلك لابد من بناء اسس التفكير لديهم والتفكير الناقد هو احد انواع التفكير وتعليمه للطلبة هو اهم اهداف التربية المعاصرة من اجل تأهيل الطلبة في الحاضر والمستقبل ، كما اكد العلماء والمربين على ضرورة وضع اليات واستراتيجيات تساعد على تطوير تفكير الطلبة بشكل عام ومهارات التفكير العليا بشكل خاص وهذا يجعل من العملية التعليمية ، عملية نقدية ابداعية وتقويمية نشطة .(العتوم ،٢٠١٢: ٢٣٠)

وبعد ان اجرى الباحثون اختبارا تشخيصيا (ملحق ٤) لمعرفة مدى امتلاك الطلبة لمهارات التفكير الناقد وعند تحليل اجاباتهم تبينان نسبة كبيرة منهم يمتلكون مهارات التفكير الناقد لكن دون المستوى المطلوب حيث تبين ان (٦٠%) من اجاباتهم كانت خاطئة وهذا ما دل على ضعف قدراتهم التفكيرية .

ومن هنا سعى الباحثون الى ايجاد طرائق تدريسه حديثة، وبما ان لكل مادة دراسية ما يناسبها من طرائق واستراتيجيات التدريس التي تمثل العامل الاهم في توصيل المادة الدراسية الامر الذي يسهم في رفع المستوى التعليمي ومن هذه الطرائق (استراتيجية R E A P) المستندة الى اسلوب التعليم الذاتي ، كونها تحقق مبدأ التعلم المتقن وزيادة فاعلية الدرس لرفع مستوى التحصيل ،وتثير تفكير المتعلمين بالشكل الذي ينسجم وطبيعة مادة التذوق الفني ومن ذلك صاغ الباحثون مشكلة البحث من خلال التساؤل التالي :

. ما فاعلية استراتيجية (R E A P) في التفكير الناقد لدى طلبة قسم التربية الفنية في مادة التذوق الفني ؟

ثانيا :اهمية البحث :

يتسم العصر الحالي بالتطورات والتغيرات السريعة والمتلاحقة ،بسبب التوسع المعرفي الهائل في جميع المجالات، وهذه التغيرات تتطلب جهدا كبيرا لمواكبة التطور العلمي والتكنولوجي في جميع مجالات الحياة ، فأصبح العلم بمفهومه الحديث مادة وطريقة لا يمكن الاستغناء عنها ،في جميع المجتمعات ،لمواجهة التحديات والمشكلات في مختلف مجالات الحياة. (الساعدي ،٢٠٠٢: ٣)

الامر الذي جعل من مسألة تعليم الطلبة ذات اهمية كبيرة ومميزة ، تلقى على عاتق المؤسسات التعليمية مسؤولية المتوازن لطلبتها في التفاعل العلمي والفكري في مواقف حياتهم المختلفة. (عبد الكبير ،٢٠٠٨: ٣)

ولكي يأخذ التعليم العالي دوره فلا بد من تطوير البرامج التعليمية والتدريبية وطرائق التدريس والبحوث والابتكارات والابداعات التي تتكون خارج مجال التربية، أذ يتطلب تجديداً وتحديثاً في النظام التعليمي ليتمكن من الاستجابة للتغييرات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، التي تتسارع بازدياد داخل المجتمع مكونة مجموعة من التحديات التعليمية ، ليكون نظاماً واضحا له القدرة على التصدي للتحديات في بنيتها التحتية والفوقية ضمن النظام الاجتماعي العام.(الخوالدة، ١٩٩٥: ٢٥)

ان الاهتمام بمهنة التعليم تعد من الركائز الاساسية لإصلاح المجتمع وتطوير عملية التعليم، والاهتمام بمهنة التعليم في اي مجتمع من المجتمعات ينطلق من البصمات التي يتركها المعلم على سلوك طلبته وعقولهم وثقافتهم واتجاهاتهم ، ومن هنا امتد الاهتمام بالتعليم الجامعي ،ولاسيما ان الجامعات من اكثر المجالات

التعليمية والعلمية اهتماما في اكساب طلبتها المعارف والمعلومات والاتجاهات في ضل التطورات والتغيرات المتلاحقة ،التي تؤثر في مختلف انشطة الحياة التي نعيشها ومن اهمها العملية التعليمية ،لذا تشدد ادبيات التربية العملية (التعليمية)على ان يكون المعلم معد اعدادا اكاديميا وثقافيا ومهنيا .(محمد ،٢٠١٩: ٤)

ان كلية التربية الاساسية ، تتميز عن باقي الكليات لكونها تقوم بأعداد ملاكات تدريسية مؤهلة لمهنة التعليم الاساس،ان الطالب المتخرج من هذه الكليات يجب ان يكون كفؤا لأداء رسالته مفكرا ومعلما ومربيا مسؤول عن توجيه واعداد الاجيال الجديدة ،ومن هذه التخصصات تخصص التربية الفنية في مدارس التعليم الاساسي، تقوم بأعداد معلما مؤهلا على وفق برنامج يضم مجموعة من المقررات الدراسية موزعة على مجموعة من المحاور تربوية ، ثقافية ،نفسية ،مهنية ،فنية وما يهم بحثنا هو ما يتعلق بتحصيل الطلبة في مادة التذوق الفني.

ويعد التذوق الفني من مواد التربية الفنية المهمة، فما يكتسبه المتعلمون من خبرات فنية تنمي لديهم القدرة على تذوق التعبيرات الابتكارية، فالمتعلم الذي ليس لديه شعور كاف للجمال لا يكون عنده معنى لأي شيء ، والتذوق ينبغي أن يكتسبه المتعلم بنفسه من خلال الممارسة، وأن يندمج في الموضوع الذي يريد ان يتذوقه ، وهذا يضم المعرفة، والمعرفة يجب أن يصرف فيها المتعلم جهداً لتعلمها، لذلك فإن التذوق الفني يرتبط بالأشياء التي يتعلمها المتعلم . (فريج ،٢٠٠٠: ٦٣.٦٤)

وان جزءاً من تدريس مادة التذوق الفني يركزً على إكساب المتعلم تحصيل من الخبرات والمعارف الفنية، ودراسة اصول الفن وأنواعه وتاريخ الفنون وعلاقتها بمفاهيم الابداع والتذوق والتعبير والأداء، وكذلك معرفة عناصر العمل الفني والاسس والعلاقات التي تنظم بناء تلك العناصر، ومعرفة الاساليب الخاصة بالمذاهب الفنية كل ذلك حتماً سوف يدعم دور المتعلم وينمي ثقته بنفسه عند محاولته ممارسة الفن أو تذوقه .
(عريبي ،٢٠١٨: ٦)

وان عمليات ما وراء المعرفة تقوم بدورا فعالا ومهماً في عملية التعلم الصحيح ، لذا ينبغي العمل على تنمية ما وراء المعرفة لدى الطلبة ، ومساعدتهم على اتمام عملياتهم المعرفية من فهم وانتباه وتذكر وتجهيز المعلومات ، بشكل امثل من خلال سيطرتهم على ما وراء المعرفة. (livingstom 1997:86)

ويبين عرام (٢٠١٢) ان عمليات ما وراء المعرفة تنقل الطلبة من مستوى التعلم الكمي او العددي الى مستوى التعلم النوعي الذي يهدف الى تأهيل الطلبة واعدادهم وتطوير تفكيرهم والعمل على تنشئتهم تنشئة ذهنية صحيحة، وتجعلهم قادرين على تخطي الصعوبات التي تواجههم في عملية التعلم والارتقاء في مستوى التفكير والمعالجة ،واعادة النظر في النشاطات الذهنية والاساليب التي يستعملونها ، وتزيد من تحكمهم بالمعارف التي اكتسبوها وتوليد افكار ابداعية جديدة ،كما انها تعد اعلى مستويات النشاط العقلي ، اي تعمل ما وراء المعرفة على تنمية قدرة الطلبة على التفكير بما يتعلمونه وتحكمهم في التعلم وبالتالي ترفع من مستوى تفكيرهم . (عرام ،٢٠١٢: ٢٨.٢٩)

اهتم الباحثون بالعوامل التي يمكن ان تؤثر في تحصيل الطلبة في مختلف مراحلهم التعليمية ،حيث اجريت العديد من الدراسات لمعرفة العلاقة بين التحصيل الدراسي والمتغيرات الاخرى ومن ابرز هذه المتغيرات هو التفكير ، اذ يعد التفكير احد الموضوعات تسعى المؤسسات التعليمية الى تنميتها لدى الطلبة ، وذلك بسبب التطورات المتلاحقة التي تواجهها الشعوب .(العتبي ، ٢٠٢٢: ٧)

وإنَّ التفكير لا يأتي فجأة من دون مقدمات ، وينبغي الإدراك أن التفكير يُنمى وُيربى، و يعلم ولا بُدَّ من رعاية المتعلم وإكسابه المعارف والمعلومات والمهارات والعادات التي تشكل لدية الخلفية العلمية اللازمة التي تتفاعل مع نفسه وتقوده إلى البحث عن معلومات أبعد وأعمق. (الطيطي ،٢٠٠٧ :١٩٩) .

وتأتي أهمية تعلم وتعليم مهارات التفكير بشكل عام والتفكير الناقد بشكل خاص من واقع الحياة وظروفها التي تتسم بالتطور، والتغير السريع، وتوفر كم هائل من المعلومات والبيانات المعقدة، فلم يعد يجدي نفعاً التعامل مع مثل هذه الظروف بأساليب التفكير التقليدية، التي يغلب عليها أسلوب المحاضرة أو المناقشة الذي كان صالحاً في الزمن الماضي، وتشير الدراسات الحديثة إلى أن التفكير الناقد ليس موجوداً بالفطرة عند الأنسان وأن هناك إمكانية لتعلم وتعليم مهاراته من خلال تهيئة الفرص المثيرة للتفكير من جهة ومن خلال التدريب والممارسة والتعلم من جهة أخرى. (الهيلات، ٢٠١٣: ٣١).

ويؤكد البصري (٢٠٠٣) ان استعمال الطلبة التفكير الناقد يحول عملية اكتساب المعرفة من عملية خاملة الى نشاط عقلي يؤدي الى اتقان أفضل للمحتوى المعرفي وفهم اعمق له على اعتبار ان التعليم بالأساس هو عملية تفكرية، ويكسب الطلبة تعليلات صحيحة ومقبولة للمواضيع المطروحة في مدى واسع من مشكلات الحياة اليومية ويعمل على تقليل التعليلات الخاطئة ، كما ان التفكير الناقد يؤدي الى مراقبة الطلبة لتفكيرهم وضبطه ومن ثم تكون افكارهم اكثر دقة وأكثر صحة مما يساعدهم على صنع القرارات في حياتهم اليومية ويبعدهم عن الانقياد العاطفي والتطرف في الرأي. (البصري ،٢٠٠٣ : ٣٢)

ومن هنا يرى الباحثون ان التفكير الناقد اصبح حاجة ملحة ،وضروري لدى الطلبة وممارسته، تساعد على ان يصبح الطلبة مفكرين بشكل افضل بقضايا تخص المجتمع من جميع النواحي ، من خلال عقلية متفتحة ومن الضروري تعليمة للطلبة وتدريبهم عليه نظرا للدور الذي يعلبه في تكوين شخصية المتعلم و تكوين جيل قوي مفكر مبدع يأخذ على عاتقه عملية التطوير ولكي يتم تحقيق الاهداف التعليمية لابد من اعتماد طرائق واستراتيجيات تدريس معينة .

لذا اهتم رجال التربية والتعليم باستراتيجيات وطرائق التدريس الحديثة ،وعملوا على تطويرها لتتماشى مع التطورات السريعة والخبرات المتلاحقة، اتسعت طرائق التدريس لتشمل مستويات التفكير العليا ، مما يتطلب هذا الامر ان يكون الطلبة ايجابي في العملية التعليمية ، واكتساب المهارات العقلية والمعرفية والحركية، ، كون أن الطريقة وسيلة تتبع للوصول إلى هدف معين لهذا فإن استعمالها في مجال التربية والتعليم يعني عملية نقل المعرفة وإيصالها إلى ذهن الطلبة بأسهل الطرائق من خلال الإعداد المدروس للخطوات اللازمة وذلك بتنظيم

مواد التعلم والتعليم واستخدامها لأجل الوصول إلى الأهداف التعليمية المرسومة بتحريك الدافع وخلق الاهتمام لدى المتعلم للوصول به إلى تلك الاهداف . (الساعدي ،٢٠١٥: ٨)

لذا اختار الباحثون من الاستراتيجيات الحديثة استراتيجية (R E A P) وهي واحدة من استراتيجيات ما وراء المعرفة وترجع اهمية هذه الاستراتيجية انها تشدد بشكل مخصوص على كتابة الحواشي من الطلبة بعد مطالعتهم النص وصياغة معلوماتهم بأسلوبهم الخاص وذلك على اعتبار أن كتابة الحواشي تسهم في تمكين الطلبة من استيعاب المقروء واستيضاح عملية القراءة، والحواشي بموجب هذه الإستراتيجية تتسم بتعددها بحيث يهتم كل نوع بجانب أو وجه من أوجه النص القرائي وبهذا فإن هذه الاستراتيجية ، تجعل النص القرائي ذا معنى عند الطلبة فينشط في تفحصهم وفهمهم لمحتواه ، وتسهم في شد انتباه الطلبة على المقروء، وتنمي قدرتهم على الانتباه ، تسهم في جعل عملية القراءة أكثر نشاطاً يكون الطالب فيها متفاعلاً إيجابياً وتمكنه من معالجة المعلومات من خلال ربطها بالمعلومات المخزونة بالذاكرة ،و تنمي القدرة اللغوية لدى الطلبة لأنها تكتب بلغتهم وأسلوبهم الخاص وتزيد من قدرتهم على الرسم الكتابي.(عطية، ٢٠١٤، : ٥٣-١٦٨)

ومما سبق تبرز اهمية البحث في الاتي :

١. اهمية التعليم الجامعي فهو اساسي وضروري في تقدم المجتمع وتطويره وتنميته .

٢. مواكبة التطورات التي تحدث في مجالات الحياة ، والتي اصبحت حاجة ملحة للانفتاح على العالم .

٣. ان استراتيجيات التدريس الحديثة هي سر نجاح .العملية التعليمية لأنها تسهل عملية نقل المعلومات والخبرات والمفاهيم للطلبة .

٤. اهمية استراتيجية (R EAP) ودورها في تفعيل دور الطالب وتنمي مهارة التعلم الذاتي وتزيد من التفاعل الاجتماعي بين الطلبة .

٥. اهمية التفكير الناقد وضرورة تعليمه للمرحلة الجامعية .

٦. قد تكون هذه الدراسة مساهمة متواضعة من الباحثة في تطوير تدريس مادة التذوق الفني .

ثالثا: هدفا البحث :

يهدف البحث الحالي الى معرفة :

١. فاعلية استراتيجية (R EAP) في التحصيل لدى طلبة كلية التربية الاساسية في المرحلة الاولى في مادة التذوق الفني .

٢. فاعلية استراتيجية (R EAP) في التفكير الناقد لدى طلبة كلية التربية الاساسية في المرحلة الاولى في مادة التذوق الفني.

ومن خلال هدف البحث صاغ الباحثون الفرضية الاتية :

ـ لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية ،الذين يدرسون مادة التذوق الفني على وفق استراتيجية (REAP) ،وبين درجات المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسهاعلى وفق الطريقة الاعتيادية (المحاضرة)في اختبار التفكير الناقد .

رابعا : حدود البحث:

١- الحدود البشرية: طلبة المرحلة الاولى/ الدراسة الصباحية / قسم التربية الفنية.
٢- الحدود المكانية: جامعة ميسان/ كلية التربية الاساسية / قسم التربية الفنية.
٣- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الاول من العام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣)
٤- الحدود الموضوعية: مفردات مادة التذوق الفني المعتمدة في التدريس بقسم التربية الفنية

خامسا : تحديد المصطلحات :

١. الفاعلية

أ . لغة / عرفها قاموس المنجد (١٩٨٧)

"(فعل . فعلاً) عمل والاسم منه (الفعل)، "فعل البيت الشعري قطعه ووزنه لاجزاء مادتها كلها

ف ع ل " . (معلوف ،١٩٨٧: ٥٥٦)

ب . اصطلاحا :

. عرفها شحاته وزينب (٢٠٠٣) :" مدى الاثر الذي يمكن ان تتركه المعالجة التجريبية وبوصفها متغيرا مستقلا في احد المتغيرات التابعة ". (شحاته وزينب،٢٠٠٣ : ٢٣)

ج . التعريف النظري (للباحثة):

هو مقدار الاثر الذي يتركه المتغير المستقل على المتغير التابع .

د . التعريف الاجرائي:

التقدم والانجاز الذي سيحققه طلبة المجموعة التجريبية ،والاثر المتوقع حدوثه من استعمال استراتيجية (REAP) في تحصيلهم والتفكير الناقد في مادة التذوق الفني .

٢. استراتيجية (REAP) :

أ . اصطلاحا :

. عرفها عطية (٢٠٠٩): "وهي استراتيجية تشدد بشكل خاص على كتابة الحواشي من القارئ بعد قراءته النص وصياغة معلوماته بأسلوبه الخاص وذلك على افتراض أن كتابة الحواشي تسهم في تمكين القارئ من استيعاب المقروء وتوضيح عملية القراءة ". (عطية ،٢٠٠٩: ١٦٨)

ب . التعريف النظري (للباحثة) : استراتيجية تدريسية تتكون من اربعة خطوات الهدف منها جعل الطلبة قادرين على تعليم انفسهم ذاتيا ، من خلال قراءة النص والتعبير عنه بلغتهم ، كتابة الحواشي والملخصات والتأمل بما كتبوه .

ج . التعريف الاجرائي للباحثة :استراتيجية تدريسية يتم من خلالها تدريس مادة التذوق الفني ،المجموعة التجريبية لطلبة المرحلة الاولى قسم التربية الفنية من خلال اربعة خطوات (القراءة ،الترميز ، كتابة حاشية، التأمل) بهدف رفع مستوى تحصيلهم وتفكيرهم الناقد .

٣. التفكير الناقد :

أ . اصطلاحا : . عرفه المحنة (٢٠١٥) بأنه " تفكير تأملي محكوم بقواعد المنطق والتحليل وهو نتاج لمظاهر معرفية متعددة كمعرفة الافتراضات ، والتفسير ،وتقويم المناقشات ،والاستنباط ، والاستنتاج ،والتفكير الناقد عملية تقويمية تستخدم قواعد الاستدلال المنطقي في التعامل مع المتغيرات ".(المحنة ،٢٠١٥: ٦٣)

ب . التعريف النظري(للباحثة):هو عملية التأني في اصدار الاحكام ،وهذه الاحكام تكون على وفق معايير للوصول الى استنتاجات ويجاد حلول للمشكلات .

ج . التعريف الاجرائي:هو التغيير الحاصل في التفكير الناقد لدى طلبة المجموعة التجريبية بعد تدريسهم وفق لاستراتيجية (REAP)، والذي يتم التوصل اليه من خلال درجات اختبار التفكير الناقد .

٤. التذوق الفني :هي احد المقررات الدراسية النظرية تحتوي على عدد من المفردات والتي تدرس لطلبة المرحلة الاولى / الفصل الدراسي الاول / كلية التربية الاساسية وبحسب مفردات لجنة العمداء العامة في وزارة التعليم العالي والبحث العلم

الفصل الثاني: أولاً : ما وراء المعرفة:

١. نبذة عن تاريخ ما وراء المعرفة : ترجع الاصول التاريخية لمفهوم ما وراء المعرفة الى الفيلسوف اليوناني سقراط واسلوبه في الحوار والنقاش و بعدها الى تلميذه افلاطون حيث انه قال "حينما يفكر العقل فأنه يتحدث الى نفسه" كما اشار كل من (ويليم جيمس وجون ديوي) الى عمليات ما وراء المعرفة في عبارات كالشعور و التأمل الذاتي من خلال عملية التعليم والتفكير التي نستعملها في وقتنا الحالي .

(العتوم واخرون ،٢٠١٤: ٢٠٧)

٢. مفهوم ما وراء المعرفة:. ان مفهوم ما وراء المعرفة يشير الى عمليات المعرفة حول المعرفة ،فاذا كانت المعرفة الانسانية تشير الى معلومات او بيانات متوفرة وتعطى للرد ،تشير الى المعرفة الداخلية وعملية معالجة المعلومات اي انها تشير الى الكيفية التي يفكر بها الفرد والتحكم في عمليات تفكيره .

(خطاب ،٢٠٠٧ : ٨٦)

ويشير مفهوم ما وراء المعرفة إلى التقويم المعرفي ومراقبة الأفراد لأنشطتهم المعرفية، أي التفكير في كفاية تفكيرهم، حيث يراقبون تفكيرهم، ويقيمون كفايتهم في حل المشكلات، ويصوبون تقييماتهم بطريقة توصل إلى الحل، ويختارون الاستراتيجيات لتحقيق تلك الحلول، ويستخدمون التفكير المنظم، "

(أبو رياش و غسان،٢٠٠٨: ٣٧٨)

٣. مكونات ما وراء المعرفة :

أ – معرفة ما وراء المعرفة وتتكون من المعرفة والمعتقدات المتعلقة بالعوامل والمتغير التي تتفاعل معا لتنتج اعمالا او مخرجات معرفية وتتضمن ثلاث عناصر معرفة الشخص ومعرفة المهمة ومعرفة الاستراتيجية.

ب . خبرات ما وراء المعرفة وقد تكون قصيرة أو طويلة الأمد وبسيطة أو معقدة في محتواها وتحصل عادة في المواقف التي تتطلب كثيرا من الحذر والتفكير . (سميحات، ٢٠١٠: ١٩٥)

٤. مهارات ما وراء المعرفة :

أ. التخطيط : اي وضع الاهداف والخطط و وتحديد مصادر التعلم الرئيسية

ب . المراقبة والتحكم : اي وعي الفرد بما يستعمل من استراتيجيات ، للتعليم وحل المشكلات وقدرته على استخدام الاستراتيجيات البديلة لتصحيح الاخطاء ، والاداء ، الفهم .

ج . التقويم : وتشير الى قدرة الفرد على تقييم عمليات تعلمه وتقويم تقدمه في انشطته التعليمية.
د . المراجعة : وتعني تعديل خطة العمل الموضوعة مسبقا ،بخصوص تحقيق الاهداف والاستراتيجيات.

.(خطاب ،٢٠٠٧: ٨٨)

٥ . الفرق بين الاستراتيجيات المعرفية واستراتيجيات ما وراء المعرفة :

هناك ترابط وثيق بين الاستراتيجيات المعرفية واستراتيجيات ما وراء المعرفة ،فاذا كانت استراتيجيات المعرفية المتمثلة بـ (تحليل ،تطبيق ، مقارنة ،تفسير ،استنباط) يستعملها الطلبة في اكتساب المعلومات وفهم المبادئ وتذكر المادة فهي مصممة لأهداف معرفية عامة وتكون معرفتها تقريرية اجرائية محددة بالموقف التعليمي ، تعمل على ادخال المعلومات ومعالجتها ومن ثم تخزينها في الذاكرة بعيدة المدى واستحضار المعلومات عند الحاجة اليها وتلخص بالحفظ والاسترجاع .

فأن استراتيجيات ما وراء المعرفة متمثلة بـ (التخطيط ، مراقبة ،مراجعة) يستعملها الطلبة للتأكد من صحة المعلومات والاجراءات المتبعة (ماذا اعرف ، ماذا لا اعرف ، ما الذي احتاج لمعرفته ،) اي امكانية الطلبة بالتحكم الذاتي بما تعلموه ، وتكون الاهداف معرفية سلوكية ، وتعمل علة جمع خطوات الادراك المعرفية وتنظيم معلومات الطلبة ومعالجتها ومراقبتها وتنظيمها .(العفون ووسن ،٢٠١٣: ٧٨.٧٧)

وسيتم التطرق الى استراتيجية (REAP) لكونها تمثل المتغير المستقل المختار لهذا البحث.

ثانياً : استراتيجية (REAP):

١. مفهوم استراتيجية (REAP):

هي واحدة من استراتيجيات ما وراء المعرفة تستعمل لزيادة استيعاب الطلبة من خلال قراءتهم للنص ،يقوم الطلبة بعد قراءتهم للنص بكتابة الحواشي والتفكير عن طريق الاستدلال ، وثم يوجه المعلم اسئلة تساعد الطلبة على الفهم وتزيد من استيعابهم للنص .(Manzo , Ula ,1990 : 221)

تعتبر استراتيجية (REAP) من الاستراتيجيات التي تساعد الطلبة في التغلب على الصعوبات التي تواجههم اثناء عملية التعلم منها صعوبات فهم محتوى النص والعثور على الفكرة الرئيسية وفهم الكلمات غير المألوفة من خلال خطواتها (قراءة ، تشفير، تعليق ،تأمل) من خلال قراءة الطالب للنص واعادة النضر في النص من خلال كل مرحلة من مراحل الاستراتيجية كما تمكن الطلبة من تمثيل الافكار الرئيسية بلغتهم الخاصة وتجعل من القراءة اكثرعملية ونشاطاً . (Santi،V.M.2015 :2)

يذكر الموسوي (٢٠١٥) ان استراتيجية (REAP) تؤكد على كتابة الحاشية بعد قراءة الطلبة للنص وتركيب الافكار بلغته الخاصة لان كتابة الحاشية تمكن الطلبة من توضيح النص واستيعابه ،وبذلك يتوضح الهدف من عملية القراءة .(الموسوي ،٢٠١٥: ١٧٧)

٢. مميزات استراتيجية REAP:

أ . تساعد الطلبة على فهم النصوص باستخدام وسائل جديدة متمثلة بالحواشي وليس فقط بالإجابة عن الأسئلة .

ب . يقع الجهد الأكبر المبذول في فهم النص على الطلبة وليس على المدرس .

ج . تزيد من مقدرة الطلبة على الترميز فضلاً عن استخدام لغتهم الخاصة أثناء عملية الترميز.

د . تطور مهارات الطلبة الكتابية من خلال كتابة الهوامش والملاحظات. (السعدي ،٢٠١٨: ٢١)

٣. خطوات استراتيجية (R E A P)

أ. القراءة (Read) : تمثل الخطوة الأولى من الاستراتيجية هي قراءة النص لغرض تكوين فكرة عن النص والتأهيل لعملية كتابة الحواشي بعد تعرف الأوجه المختلفة للموضوع.(الساعدي ،٢٠١٣: ٤٠)

ب . ترميز المعلومات(Encode) : تمثل الخطوة الثانية بعد قراءة الطلبة للنص يقوم الطلبة بأعاده صياغة المعلومات بلغتهم ورموزهم الخاصة التي تعبر عن فهمهم للموضوع وقدرتهم على ايضاحه والتعبير عنه عن طريق كتابة حواشي او ملاحظات تكتب في الخطوة اللاحقة .(الاسدي ،٢٠١٧: ١٤٧)

ج . كتابة الحواشي (Annotate): تعد الخطوة الثالثة حيث يقوم الطلبة بكتابة ملخصات بعد الخطوتين السابقتين مصوغة بعبارات موجزة تعبر عما يحمله النص من أفكار ومعان ونقاط قوة ونقاط ضعف ويمكن للطلبة مشاركة ملاحظاتهم مع زملائهم .(عبد السلام ،٢٠٢١: ٣٩٠)

د . التأمل والتفكير لتقويم الحواشي (Ponder): تمثل الخطوة الاخيرة حيث يتأمل الطلبة ما كتبوا من ملخصات وحواشي ، وما إذا كانت هذه الحواشي قد غطت أوجه الموضوع جميعها التي تضمنها النص القرائي، وكانت دقيقة ومعبرة وموجزة ام لا من حيث نوع الصياغة والتفكير وارتباط النص بأهداف المقرر. (الساعدي ،٢٠٢٠: ٢٢)

ويذكر عطية (٢٠١٤) ان كتابة الملخصات والحواشي تجعل النص المقروء ذو معنى عند الطلبة يفهم محتوى النص ويزيد من الانتباه ويكون متفاعلا ايجابيا وهي تعمل على معالجة المعلومات وتثبيتها في الذاكرة. (عطية ،٢٠١٤: ١٦٨)

ثالثاً : التفكير الناقد :

١. الاساس الفلسفي للتفكير الناقد :

يرجع معنى التفكير الناقد الى اصل اغريقي فكلمة (Critical) مشتقة من كلمتين ،الكلمة الاولى(Kriticos) تعني الحكم المميز، والثانية ،(Kriterion) تعني المعايير فكلمة "ناقد" تعني الحكم المميز الذي يستند الى معايير، تعود جذوره الفلسفية الى (سقراط وافلاطون وارسطو) فقد حاول سقراط من خلال طرح الاسئلة ان تبحث بشكل عميق في التفكير قبل تقبل الافكار ،كما اثبت اهمية دراسة الافتراضات و البحث عن الادلة ومعرفة المفاهيم الاساسية وتقصي الاثار المرتبة على ما تم القيام به وعلى ما يقال ،وتعرف طريقتهٌ " بالتساؤلات السقراطية "وهي في وقتنا الحالي من افضل استراتيجيات لتعليم التفكير الناقد ،حيث ابرز سقراط الحاجة الى التفكير الذي يتميز بالدقة والاحكام والاتساق الداخلي . (جميل،٢٠١٩: ٢٢.٢١)

وفي العصر الحديث بدأت حركة التفكير الناقد مع اعمال جون ديوي عندما استخدم التفكير التأملي والاستقصاء في حل المشكلات .(الاشقر،٢٠١١: ٧٤)

٢. مفهوم التفكير الناقد :

اختلف العلماء في تعريف التفكير الناقد حيث ظهرت له العديد من التعريفات بسبب كثرة النظريات التي عالجت التفكير الناقد.

فقد عرفة Ennis " بأنه تفكير تأملي معقول يركز على اتخاذ القرار فيما يفكر فيه الفرد أو يؤديه من اجل تطوير تفكيره والسيطرة عليه ،يعتمد على التحليل والاختيار لما يمتلكه الفرد من معلومات ليميز السليمة من الخاطئة ". (مجيد : ٢٠٠٨ : ١١٦) .

التفكير الناقد هو" عملية تجنب الاخطاء من خلال استخدام قواعد الاستدلال المنطقي في عملية الحكم".

(الحارثي،٢٠٠٩: ١٠٩)

٣. مهارات التفكير الناقد :

تصنيف واطسن وجليسر ،(Wastson&Glaser:1980) الذي قسمها إلى خمس مهارات:

- **التعرف على الافتراضات:** وتشير الى القدرة على التمييز بين درجة صدق معلومات محددة وعدم صدقها، والتمييز بين الحقيقة والرأي، والغرض من المعلومات المعطاة.
- **التفسير:** ويعني القدرة على تحديد المشكلة، والتعرف على التفسيرات المنطقية، وتقرير فيما أذا كانت التعميمات والنتائج المبنية على معلومات معينة مقبولة ام لا.
- **الاستنباط:** ويشير الى قدرة الفرد على تحديد بعض النتائج المترتبة على مقدمات، او معلومات سابقة لها.
- **الاستنتاج:** ويشير الى قدرة الفرد على استخلاص نتيجة من حقائق معينة ملاحظة او مقترضة، ويكون

لديه القدرة على `أدراك صحة النتائج او خطئها في ضوء الحقائق المعطاة.

- **تقويم الحجج:** وتعني قدرة الفرد على تقويم الفكرة، وقبولها ورفضها، والتمييز بين المصادر الاساسية والثانوية، والحجج القوية والضعيفة واصدار الحكم على مدى كفاية المعلومات. (جعفر،٢٠١٨: ٤٠)

٤. مكونات التفكير الناقد :

يرى مجيد (٢٠٠٨) أن التفكير الناقد خمس مكونات ، أذا أفتقد احدهم لا تتم عملية التفكير الناقد ،لأنها مترابطة مع بعضها وهي:

- القاعدة المعرفية: وهي ما يعتقد به الفرد وما يعرفه ، وتعتبر ضرورية لكي يحدث الشعور بالتناقض.
- الاحداث الخارجية: وهي المثيرات التي تحرك الاحساس بالتناقض.
- النظرية الشخصية: وهي وجهة النظر الشخصية التي يستمدها الفرد من قاعدته المعرفية، بحيث تكون طابعاً مميزاً له وهي الاطار الذي يتم في ضوئه محاولة، تفسير الاحداث الخارجية، فيكون الشعور بالتناقض من عدمه.

الشعور بالتناقض أو التباعد: يترتب على هذا الشعور خطوات التفكير الناقد وهي مرحلة متضمنة لكافة مكونات التفكير الناقد، حيث يسعى الفرد الى حل التناقض .(مجيد، ٢٠٠٨: ١٣٠)

٦. تعليم التفكير الناقد :

نظراً لأهمية التفكير الناقد فقد بحث المربون والمتخصصون في المناهج وطرائق التدريس في الاساليب التي يمكن ان يتم بها تنمية هذا النمط من التفكير لدى الطلبة وهذا بدوره ادى الى ظهور ثلاث اتجاهات وهي كما يلي:

١. الاتجاه الاول : اسلوب الدمج

حيث يتم تعليم التفكير الناقد ضمن المواد الدراسية وجزء من الدروس الصفية المعتادة ويكون محتوى الدرس الذي تعلم فيه المهارة جزءاً من المنهاج المدرسي حيث يركز المدرس على تعليم التفكير الناقد من خلال المادة الدراسية. (العتوم وآخرون،٢٠١٤:٨٤)

الاتجاه الثاني : الاسلوب المستقل:

اي تعليم التفكير كمادة مستقلة خارج المناهج الدراسية ، لأنه يعتبر مهارة عامة او قدرة اذ يتم تعليم التفكير من خلال برامج خاصة بهذا النوع من التفكير ،ويمكن تطبيق هذه البرامج خارج غرفة الصف وتحتوي هذه الطريقة على امثلة بحل مشكلات اجتماعية او سياسية او اهتمامات خاصة بالطلبة ،ان هدف هذه البرامج هو ان ترتقي بتفكير الطلبة. (زيتون ،٢٠٠٣: ١٠١)

الاتجاه الثالث :الاسلوب التوفيقي :

ظهر هذا الاسلوب حديثا كاتجاه توفيقي ينادي بتعليم التفكير الناقد داخل المنهاج الدراسي ولكن كمادة مستقلة كغيره من المواد الدراسية ليجمع بين الاتجاه الاول والاتجاه الثاني معا بهدف الجمع بين مميزات وايجابيات كل منهما وتتميز الدروس المقدمة وفق الاتجاه التوفيقي بعدة ممارسات . (رزوقي وسهى، ٢٠١٥: ٣٢٠).

وتتفق الباحثة مع الاتجاه التوفيقي ، لأنه سيتم تعليم التفكير الناقد بصورة مقصودة وهادفة لدى الطلبة بواسطة استعمال استراتيجية (REAP)ويتم ذلك ضمن المحتوى الدراسي.

الفصل الثالث : اولا منهج البحث:

يعد منهج البحث هو الطريق المؤدي للكشف عن الحقيقة بواسطة مجموعة من القواعد العامة.

(سليمان ،٢٠٠٩: ٥٣)

لذا اتبع الباحثون المنهج التجريبي من اجل تحقيق هدف البحث هو من اقرب المناهج البحثية لحل المشكلات التربوية.

ثانيا : التصميم التجريبي :

يعد اختيار التصميم التجريبي اهم الخطوات التي تقع على عاتق الباحث عند قيامه بأجراء تجربة علمية اذ ان سلامة التصميم التجريبي وصحته ، هي الضمان الاساسي للوصول الى نتائج دقيقة وموثوق بها .
(العزاوي ،٢٠٠٨ :١١٧)

ولهذا اعتمدالباحثون تصميما تجريبيا ذو مجموعتين (تجريبية وضابطة) ذات الاختبار البعدي وذلك لكونه يتناسب مع ظروف بحثها كما في الشكل

التصميم التجريبي لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)

المجموعات	تكافؤ المجموعتين	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار البعدي
المجموعة التجريبية	العمرالزمني محسوبا بالشهور الذكاء	استراتيجية REAP	التحصيل و	اختبار التحصيل و
المجموعة الضابطة	المعلومات السابقة	الطريقة الاعتيادية	التفكير الناقد	اختبار التفكير الناقد

ثالثا : مجتمع البحث وعينته :

١. مجتمع البحث : "يقصد بمجتمع البحث جميع مفردات الظاهرة التي تشكل موضوع البحث التي يسع الباحثون لدراستها". (ملحم ،٢٠٠٢: ٢٤٧)، حيث تكون مجتمع البحث من طلبة قسم التربية الفنية المرحلة الاولى في كليتي التربية الاساسية في الجامعة المستنصرية وجامعة ميسان / الدراسة الصباحية للعام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣ والبالغ عددهم (٢٢٥) طالباً وطالبةً.

٢. عينة البحث : وقد تطلب البحث نوعين من العينات وهما :

- **عينة التطبيق الاحصائي:**هي العينة المخصصة لغرض استخراج الخصائص السيكو مترية لاختباري (التحصيلي والتفكير الناقد) وقد اعتمد الباحثون العينة الاستطلاعية من طلبة قسم التربية الفنية المرحلة الاولى الجامعة المستنصرية / الدراسة الصباحية والبالغ عددهم (١٠٠) طالب وطالبة .
- **عينة التطبيق النهائي** : بما انه من الصعب دراسة جميع عناصر مجتمع البحث عمد الباحثون الى تمثيل المجتمع بعينة وقد اختارت بطريقة قصدية طلبة كلية التربية الاساسية في جامعة ميسان / قسم التربية الفنية / الدراسات الصباحية / طلبة المرحلة الاولى ، وقد تكونت العينة الاساسية من (٦٥) طالب وطالبة بواقع مجموعتين (المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة) واستبعد الباحثون احصائيا من المجموعة التجريبية (٣) من الطلبة ومن المجموعة الضابطة (٢) من الطلبة لانهم معلمين واعمارهم مختلفة عن زملائهم فضلا عما يمتلكوه من خبرة ومن ثم اصبح عدد العينة النهائي (٦٠) طالب وطالبة بواقع (٣٠) طالب وطالبة لكل مجموعة، تم اختيار القاعة (أ) بطريقة عشوائية لتمثل المجموعة التجريبية بينما القاعة (ب) تمثل المجموعة الضابطة بواقع (٣٠) طالباً وطالبةً .

رابعا : اجراءات الضبط :

اولا : السلامة الداخلية للتصميم التجريبي (تكافؤ المجموعتين):

من الاجراءات المهمة في البحث التجريبي هو ضبط المتغيرات من اجل الحصول على السلامة الداخلية للتصميم التجريبي ،حتى يتاح المجال للمتغير التجريبي وحده بالتأثير على المتغير التابع وليس عوامل او متغيرات اخرى .(عباس واخرون ، ٢٠٠٧: ١٦٩)

وللمحافظة على السلامة الداخلية والوصول الى نتائج دقيقة ،تم مكافأة المجموعتين (التجريبية والضابطة) قبل الشروع بالتدريس في عدد من المتغيرات التي من المحتمل ان تؤثر في نتائج التجربة وتلك المتغيرات هي (العمر الزمني محسوبا بالشهور ،المعلومات السابقة ، الذكاء) .

ثانياً: السلامة الخارجية للتجربة (ضبط المتغيرات الدخيلة):

تعرف المتغيرات الدخيلة بأنها "نوع من المتغيرات المستقلة التي تدخل في تصميم الدراسة ولا تخضع لسيطرة الباحث ولكنها تؤثر في نتائج الدراسة ،عن طريق تأثيرها في المتغير التابع " .

(ابو علام ،٢٠٠٦: ١٩٥)

١. **الفروق في اختيار العينة:** ويقصد باختيار عينة البحث بانه ابعاد التحيزات التي تنشأ عند اختيار الافراد للمجموعات التجريبية والضابطة . (الحمداني وآخرون، ٢٠٠٦: ١٥٢).

٢. **الحوادث المصاحبة** :يقصد بها الحوادث والظروف التي يتعرض لها سير التجربة وقد تمنع من سير التجربة ومواصلتها ، ولم يتعرض افراد العينة لأي حادث يؤثر على سير التجربة .

٣. الاندثار التجريبي :

يقصد به التسرب او الغياب الذي يحدث لدى افراد احدى المجموعتين مثل سفر احد افراد مجموعتي البحث او موته او فقدانه او انتقاله من شعبة الى اخرى او من جامعة الى اخرى أسباب خارجة عن قدرة الباحث. (النعيمي، ٢٠١٠: ٣٥)

٤. اثر الاجراءات التجريبية : حرص الباحثون على السيطرة على هذا المتغير من خلال الاجراءات التالية(سرية التجربة ، المادة الدراسية ، القائم بالتدريس ، توزيع الحصص الدراسية ، مدة التجربة ، البيئة التعليمية)

خامساً : مستلزمات البحث :

١ . **تحديد المادة العلمية:** حدد الباحثون المادة العلمية التي ستدرس الى مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) على وفق مفردات مادة التذوق الفني المقررة الخاصة بطلبة المرحلة الاولى

٢ . **اعداد الخطط التدريسية :**

قام الباحثون بأعداد (١٢) خطة تدريسية وفقاً لمفردات مادة التذوق الفني ، وفقاً لخطوات استراتيجية (REAP) للمجموعة التجريبية، ووفقاً لطريقة المحاضرة للمجموعة الضابطة.

سادساً: اداة البحث:

حيث تطلب هذا البحث اعداد مقياس للتفكير الناقد وفيما يأتي عرض الاداة :

اختبار التفكير الناقد :

اعتمد الباحثون في إعدادهم فقرات اختبار التفكير الناقد على تصنيف واطسن _كلاسر W&G (1952) وكذلك على بعض البحوث والدراسات ذات الصلة بموضوع البحث مثل دراسة (ظاهر ،٢٠٢٠)ودراسة (المالكي،٢٠٠٤) وقد أفادت الباحثة من هذه الدراسات في إعداد فقرات الاختبار وصياغتها بشكل يتناسب والفئة المستهدفة لهذه الدراسة .

١. تحديد الهدف من الاختبار:

٢. تحديد محتوى الاختبار : يتكون الاختبارمن (٢٥) موقفاً موزعاً على خمس مجالات (معرفة الافتراضات، التفسير، تقييم الحجج، الاستنباط، الاستنتاج)، وان كل موقف يحتوى على ثلاث بدائل.

٣. صياغة تعليمات الاختبار:

٤- التحليل المنطقي لفقرات الاختبار :

٥ - تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية: تم حساب معامل الصعوبة والتمييز وفعالية البدائل الخاطئة لكل فقرة من فقرات الاختبار.

سابعاً: اجـراءات تطبيق التجربة:

١- بدأ تطبيق التجربة يوم الاحد الموافق (٢٠٢٢/١٢/١١) وانتهت يوم الخميس الموافق (٢٠٢٣/٢/١٦).
٢- طبقَ الباحثون اختبار التفكير الناقد يوم الاثنين الموافق (١٣ /٢٠٢٣/٢)، وقد صححت الاجابات على وفق مفاتيح الاجابات الصحيحة ملحق (١٤) وكانت درجاتهم موضحة في ملحق (١٥).

ثامناً : الوسائـل الإحصائيـة:

استعان الباحثون بالحقيبة الاحصائية (spss) الاصدار(22) وبرنامج (Microsoft Exel) واستخدام المعادلات والوسائل الاحصائية التالية:

١. الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين متساويتين:

٢. معامل ارتباط بيرسون:

٣. معادلة الصعوبة للفقرات:

٤. معادلة قوة التمييز للفقرات:

٥. معادلة فعالية البدائل الخاطئة:

٦. معادلة كيودر – ريتشاردسون (K-R20):

٧. معادلة حجم الاثر:

الفصل الرابع :

: عـرض النتائـج:

نتائج الفرضية: والتي تنص على:

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية ،الذين يدرسون مادة التذوق الفني على وفق استراتيجية (REAP) ،وبين درجات المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها وفق الطريقة الاعتيادية (المحاضرة) في اختبار التفكير الناقد.

ولأجل التحقق من صحة الفرضية استخرج الباحثون المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات الطلبة في المجموعتين (الضابطة والتجريبية) في اختبار التفكير الناقد فتبين أن متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين دُرسوا وفقاً لاستراتيجية (REAP) قد بلغ (١٩,٣٦) وبلغ الانحراف المعياري (٢,٩١)، اما متوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين دُرِسوا وفقاً للطريقة التقليدية قد بلغ (١٤,٦٠) وبانحراف معياري (٢,٤٧)، ولمعرفة دلالة الفرق الإحصائي باستعمال برنامج لتحليل الاحصائي (spss) تم ادخال البيانات وتطبيق قانون الاختبار التائي (T–test) لعينتين مستقلتين متساويتين،كما مبين في الجدول

نتائج الاختبار التائي لدرجات طلبة مجموعتي البحث في اختبار التفكير الناقد

المجموعة	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠،٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	١٩,٣٦	٢,٩١	٥٨	٦,٨٢٧	٢	دالة
الضابطة	٣٠	١٤,٦٠	٢,٤٧				

يتبين من الجدول السابق ان القيمة التائية المحسوبة قد بلغت (٦,٨٢٧) وهي اعلى من القيمة الجدولية البالغة (٢) بدرجة حرية (٥٨) وعند مستوى دلالة (٠،٠٥)، أي ان النتيجة دالة احصائياً ولصالح المجموعة التجريبية.

ولمعرفة حجم اثر المتغير المستقل (استراتيجية REAP) في المتغير التابع (التفكير الناقد) استعمل الباحثون معادلة مربع (آيتا) ، لتحديد حجم الاثر ، ولغرض التاكد من ان حجم الفروق الحاصلة باستعمال (T–test) وهي فروق حقيقية تعود الى المتغير المستقل ، وليس الى متغيرات اخرى ،وتم توضيح حجم الاثر اذا كان صغيرا او متوسط او كبيرا كما في الجدول (١٧)

حيث تم استخراج حجم الاثر للمتغير المستقل وكان (٠,٤٤) ومن خلال تفسيره فان حجم الاثر الكبير جدا هو (٠،٢) فما فوق لذلك تبين ان حجم اثر المتغير المستقل على المتغير التابع الثاني (التفكير الناقد) تأثيرا كبيرا جدا ، وبذلك تم رفض الفرضية الصفرية الثانية وتقبل البديلة .

ثانياً: تفسير النتائج ومناقشتها:

– **تفسير نتائج الفرضية الثانية:** دلت النتائج على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث في متغير التفكير الناقد وعلى النحو الآتي:

(تفوق طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا على وفق استراتيجية (REAP) على طلبة المجموعة الضابطة الذين درسواعلى وفق الطريقة الاعتيادية في متغير التفكير الناقد.)

و يعزى سبب ذلك إلى أن استراتيجية(REAP) قد حققت نتائج ايجابية لدى طلبة المجموعة التجريبية في التفكير الناقد، فقد ساعدت هذه الاستراتيجية الطلبة على ممارسة مهارات التفسير والاستنتاج والاستنباط والتفسير وتقويم الحجج، اذ اعتاد الطلبة بواسطة تدريسهم وفقاً للاستراتيجية المذكورة على اتباع خطوات اجرائية، فالطالب هنا يقرا ، يرمز ، ويكتب حاشية ،ويتأمل ، وكل هذه الخطوات تتطلب منهم التفكير للوصول الى بناء المعرفة كما ان هذه الاستراتيجية جعلت المتعلم نشطاً، وفعالاً، ومفكراً، بالإضافة الى النقاش والحوار المستمر بين الطلبة انفسهم وبين الطلبة والتدريسي، وابداء الآراء المختلفة، بين طلبة المجموعة الواحدة والمجاميع كلها مما يزيد لديهم القدرة على نقد الآراء والافكار، والحكم عليها، والتوصل الى حلول منطقية للمشاكل المطروحة، وهذا يعد تضمين ودمج مهارات التفكير الناقد في دروس مادة التذوق الفني مما يؤدي بهم الى تنمية هذا النمط من التفكير، ونتائج هذه الفرضية تتفق مع نتائج دراسة (ظاهر ،٢٠٢٠) ودراسة(المالكي،٢٠٠٤)

ثالثاً: الاستنتاجات:

بعد قيام الباحثون بتحليل نتائج بحثهم توصلوا الى الاستنتاجات الاتية:

١ . أثبتت استراتيجية(REAP) دورها الفاعل في رفع مستوى التحصيلي للطلبة في مادة التذوق الفني .

٢ . الاثر الايجابي لاستراتيجية (REAP) في تطوير وتحفيز مهارات التفكير الناقد و، جعل الطلبة أكثر قدرة على تنظيم ومعالجة الأفكار العديدة اضافةً الى تحفيزهم وتوجيههم على التفاعل والتفكير وتجربة افكار الاخرين مما يؤدي الى تنوع الافكار فيما بينهم.

٣ . ان استعمال استراتيجية (REAP) زاد من نشاط الطلبة داخل غرفة الصف ،وجعلها محور ايجابي بعيدا عن الرتابة والملل وعدم الانتباه عند تقديم الحصص الدراسية .

٤ . حققت مبدأ التعاون بين المدرس والطلبة عند تطبيق استراتيجية(REAP) ، فقد كان دور المدرس موجها ومراقبا للطلبة اثناء ادائهم خطوات الاستراتيجية.

٥. إن التدريس باستعمال استراتيجية (REAP) يلتقي مع كثير من الأهداف التربوية الحديثة التي تؤكد أهمية جعل الطالب محورا للعملية التعليمية

رابعاً: التوصيات :

١. ضرورة اعتماد استراتيجيات تدريس حديثة (استراتيجيات ما وراء المعرفة) كاستراتيجية (REAP) في تدريس مادة التذوق الفني والمواد الاخرى ، وذلك لما توصلت له نتائج البحث ا من تأثير ايجابي في التفكير الناقد .

٢. ضرورة أعداد دليل يتضمن استراتيجيات تدريس حديثة ومنها استراتيجية (REAP) التي اثبتت فاعليتها .

٣. إقامة دورات تدريبية في طرائق التدريس للتدريسيين بشأن النماذج والاستراتيجيات التدريسية الحديثة ومنها استراتيجية(REAP) .

٤. تدريب الطلبة على ممارسة العمليات العقلية من تحليل وتفسير وتقويم وإدراك لتنمية مهاراتهم وقدراتهم في استخدام التفكير الصحيح لمواجهة مشاكلهم في الحياة اليومية.

خامسا : المقترحات :

في ضوء نتائج البحث واستنتاجاته تقترح الباحثة اجراء الدراسات الاتية :

٣- اثر استراتيجية (REAP)في التفكير الناقد في مادة التشريح او مادة اسس التصميم .

٤- إجراء دراسة اخرى لمعرفة فاعلية استراتيجية (REAP) أنواع أخرى من التفكير منها التفكير الإبداعي، التفكير المنطقي ، التفكير التأملي والتفكير الاستدلالي .

٥- اجراء دراسة لمعرفة فاعلية استراتيجية (REAP) في اتجاهات الطلبة نحو المادة الدراسية .

٤. اجراء دراسة موازنه بين استراتيجية (REAP) واستراتيجيات اخرى، مثل استراتيجية التساؤل الذاتي وخرائط المفاهيم وغيرها.

اولاً: المصادرالعربية :

١ . أبو رياش ، حسين محمد وغسان ،يوسف قطيط (٢٠٠٨): **حل المشكلات**، دار وائل للنشر ، عمان ، الاردن.

٢ . ابو علام ،رجاء محمود (٢٠٠٦): **مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية** ، ط٥ ،**دار النشر للجامعات** ،**مصر** .

٣ . الأسدي، علي ثامر هاني (٢٠١٧): اثر استراتيجية (REAP) في الدافعية القرائية في مادى الكيمياء لطلبة الصف الثاني متوسط ، **مجلة ابحاث الذكاء والقدرات العقلية** ،العدد٢٢، الجامعة المستنصرية ،بغداد .

٤ . الأشقر،فارس راتب (٢٠١١): **فلسفة التفكير ونظريات في التعلم والتعليم**، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، الاردن .

٥ . البصري، حميد مهدي راضي، (٢٠٠٣): أثر استخدام الوثائق والنصوص التاريخية والتقارير القصيرة في تنمية التكفير الناقد لدى طلبة قسم التاريخ، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة القادسية، العراق.

٦ . الجبوري، افراح مكي عباس (٢٠١٣): فاعلية وحدة نمطية في تحصيل مادة التذوق الفني لدى طلبة قسم التربية الفنية ،(**رسالة ماجستير غير منشورة**) كلية التربية الاساسية ، الجامعة المستنصرية ، العراق .

٧ . جعفر،اسمهان صادق (٢٠١٨): اثر استراتيجية التساؤل الذاتي في تحصيل طالبات الصف الرابع ادبي في مادة الجغرافية وتنمية تفكيرهن الناقد (**رسالة ماجستير غير منشورة**)كلية التربية الاساسية، جامعة ميسان ، العراق.

٨ . جميل،عصام زكريا (٢٠١٩): **التفكير الناقد منطق للحياة اليومية**، نيوبوك للنشر والتوزيع ،القاهرة، مصر.

٩ . الحارثي،ابراهيم بن احمد مسلم (٢٠٠٩): **تعليم التفكير**،ط٤،دار المقاصد للنشر والتوزيع، القاهرة ،مصر .

١٠ . الحمداني، موفق وعدنان الجادري وعامر قنديلجي وعبد الرزاق بني هاني وفريد ابو زينة (٢٠٠٦): **مناهج البحث العلمي اساسيات البحث العلمي** ،مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ،عمان ،الاردن .

١١ . خطاب ،احمد علي ابراهيم علي (٢٠٠٧): اثر استخدام استراتيجية ما وراء المعرفة في تدريس الرياضيات على التحصيل وتنمية والتفكير الابداعي لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الاساسي، (**رسالة ماجستير غير منشورة**) ، كلية التربية ، جامعة الفيوم، مصر .

. خوالدة، محمد محمود (١٩٩٥): الجامعة المفتوحة نظام تجديدي للتعليم العالي، **مجلة اتحاد الجامعات العربية**، العدد (٣٠) كانون الثاني، الاردن .

١٢ . دياب، رضا احمد عبد الحميد (٢٠١٦): فاعلية استخدام استراتيجية ما وراء المعرفة في تدريس الرياضيات في تنمية التفكير التوليدي والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ الصف الاول اعدادي ،**مجلة تربويات الرياضيات** ،يناير ، مجاد ١٩،العدد ٣،الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات، مصر .

١٣ . رزوقي، رعد مهدي وسهى ابراهيم عبد الكريم (٢٠١٥): **التفكير وانماطه**، دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان ، الاردن .

١٤ . زيتون، حسن حسين (٢٠١٣) : **استراتيجية التدريس رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم** ،القاهرة عالم الكتب، مصر .

١٥ . الساعدي ، حسن حيال محيسن (٢٠٢٠) : **المعلم الفعال واستراتيجيات ونماذج تدريسه**، ط٢، مكتبة الشروق للطباعة والنشر . ديالى ، بعقوبة ،كلية التربية الاساسية، العراق .

١٦. الساعدي، رملة جبار كاظم (٢٠٠٢):استخدام انموذجي ميرل . تينسون وهيلدا تابا التعليميين في اكتساب المفاهيم العلمية واستبقائها لدى تلميذات المرحلة الابتدائية (**رسالة ماجستير غير منشورة**) الجامعة المستنصرية ، كلية المعلين ، العراق .

١٧. الساعدي،رملة جبار كاظم (٢٠١٥) : اثر انموذجي ابتلون وثيلين في اكتساب المفاهيم الاحيائية وعمليات العلم لدى طالبات الصف الخامس علمي ،(**اطروحة دكتوراه غير منشورة**)،كلية التربية للعلوم الانسانية ،جامعة البصرة ،العراق.

١٨. الساعدي،وئام عبد العادل وحيد (٢٠١٣): اثر استراتيجية (REAP) في الفهم القرائي لدى طالبات الصف الثاني متوسط (**رسالة ماجستير غير منشورة**) ،كلية التربية الاساسية ، الجامعة المستنصرية ، العراق .

١٩. السعدي، مصطفى رعد عبد الرسول (٢٠١٨): اثر استراتيجية مقترحة في ضوء استراتيجية (REAP) في التحصيل والتفكير الهندسي لدى طلاب الصف الثالث متوسط (**رسالة ماجستير غير منشورة**)كلية التربية للعلوم الصرفة . ابن الهيثم ، جامعة بغداد، العراق .

٢٠. سليمان،سناء محمد (٢٠٠٩): **مناهج البحث العلمي في التربية وعلم النفس ومهاراته الاساسية** ،عالم الكتب ،القاهرة، مصر .

٢١. سميحات، ختام عبد الرحيم (٢٠١٠): **التفكير المفاهيم والانماط** ،دار الراية ، عمان ، الاردن .

٢٢. شحاتة،حسن وزينب النجار (٢٠٠٣) **معجم المصطلحات التربوية النفسية**، الدار المصرية اللبنانية للنشر ، القاهرة، مصر .

٢٣. الطيطي، محمد حمد (٢٠٠٧): **تنمية التفكير الابداعي**، ط٣، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن .

٢٤. عباس ،محمد خليل و محمد بكر نوفل ومحمد مصطفى العبسي و فريال محمد ابو عواد (٢٠٠٧): **مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس** ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ،عمان، الاردن .

٢٥. عباس،محمد ومحمد العبسي (٢٠٠٧): **مناهج واساليب تدريس الرياضيات في المرحلة الاساسية الدنيا** ،دار المسيرة للنشر والتوزيع ،عمان ، الاردن .

٢٦. عبد السلام،محمد (٢٠٢١) : **استراتيجيات التدريس الحديثة دليل المعلم الناجح** ، مكتبة النور .

٢٧ عبد الكبير، صالح عبد الله (٢٠٠٨): **معوقات تعليم مهارات التفكير في مرحلة التعليم الاساسي**، مركز البحوث والتطوير التربوي، عدن، اليمن.

٢٨. العتبي، خليفة محمد علي خليفة (٢٠٢٢): فاعلية استراتيجية (4H) في تحصيل مادة العلوم والتفكير الابداعي لدى طلاب الصف الثاني متوسط (**رسالة ماجستير غير منشورة**) كلية التربية الاساسية ، جامعة ديالى، العراق .

٢٩. العتوم ،عدنان يوسف (٢٠١٢): علم النفس المعرفي النظرية والتطبيق ،ط٣، دار المسيرة للنشر والتوزيع ،عمان ، الاردن .

٣٠. العتوم ،عدنان يوسف وعبد الناصر ذياب الجراح وموفق بشارة (٢٠١٤) : **تنمية مهارات التفكير نماذج نظرية وتطبيقات عملية** ، ط٥،دار المسيرة للنشر والتوزيع ،عمان، الاردن .

٣١. عرام، ميرفت سليمان عبد الله (٢٠١٢): اثر استخدام استراتيجية (K WL) في اكتساب المفاهيم ومهارات التفكير الناقد في العلوم لدى طالبات الصف السابع اساسي ،**رسالة ماجستير غير منشورة** ، كلية التربية ، الجامعة الاسلامية ،غزة ، فلسطين .

٣٢. عريبي، ستار خلف (٢٠١٨): فاعلية التعليم المعكوس في التحصيل والتفكير البصري لدى طلبة قسم التربية الفنية في مادة التذوق الفني (**رسالة ماجستير غير منشورة**)كلية التربية الاساسية ،جامعة ميسان، العراق .

٣٣. العزاوي، رحيم يونس كرو(٢٠٠٨): **مقدمة في منهج البحث العلمي** ،دار دجلة ،عمان، الاردن .

٣٤. عطية، محسن علي (٢٠١٤): **استراتيجيات ما وراء المعرفة في فهم المقروء**، دار المناهج للنشر والتوزيع عمان– الأردن.

٣٥. عطية،محسن علي (٢٠٠٩): **التفكير بأنواعه ومهاراته**، دار اسامة للنشر، عمان ،الاردن .

٣٦. عفون، نادية حسين و وسن ماهر جليل (٢٠١٣): **التعلم المعرفي واستراتيجيات معالجة المعلومات**، دار المناهج للنشر والتوزيع ،عمان ، الاردن .

٣٧. فريج، أماني سمير (٢٠٠٠) : فعالية الخبرة الجمالية في تنمية الرؤية الفنية لدى طلبة كلية التربية الفنية، (**رسالة ماجستير غير منشورة**)، جامعة حلوان، كلية التربية، مصر.

٣٨. مجيد، سوسن شاكر (٢٠٠٨): **تنمية مهارات التفكير الابداعي والناقد**، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن .

٣٩. محمد،شيماء جاسم (٢٠١٩):اثر استراتيجية (اسمع ، اقرأ، ناقش)في التحصيل والاستبقاء والخيال العلمي في مادة الحرارة والثرموداينمك لدى طلبة المرحلة الثانية كلية التربية الاساسية (**رسالة ماجستير غير منشورة**) ،كلية التربية الاساسية ،جامعة ميسان ، العراق .

٤٠. المحنة،علي كاظم ياسين (٢٠١٥): **التفكير الناقد والقدرة اللغوية رؤية جديدة في طرائق التدريس** ،دار الرضوان للنشر والتوزيع ،عمان ، الاردن .

٤١. معلوف،لويس(١٩٨٧): **منجد الطلاب** ،ط٣٢،دار المشرق ، بيروت، لبنان .

٤٢. ملحم، سامي محمد (٢٠٠٢): **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**،ط٢، دارالمسيرة للنشر والتوزيع ،عمان، الاردن .

٤٣. الموسوي، نجم عبد الله غالي (٢٠١٥) :**النظرية البنائية واستراتيجيات ما وراء المعرفة استراتيجية الجدول الذاتي انموذجا** ، الرضوان للنشر والتوزيع ، عمان، الاردن .

٤٤ . نعيمي،محمد عبد العال(٢٠١٠): **تصميم وتحليل التجارب والبحث العلمي** ،دارالوراق للنشر والتوزيع ،عمان، الاردن .

٤٥ . هيلات، مصطفى قسيم (٢٠١٣): **كيف تكون مفكرا ناقدا لامعا**، دار ديبونو لتعليم التفكير، عمان ، الاردن .

ثانياً :المصادر الاجنبية :

1 Santi, V. M. (2015). IMPROVING STUDENTS'READING COMPREHENSION BY USING REAP (READ, ENCODE, ANNOTATE, PONDER) STRATEGY. Linguists: Journal Of Linguistics and Language Teaching, 2(1

Livingston,J.A. Metacognition: an Overview.1997

2.

3 Manzo , Anthony & Ula manzo(1990): Content Area Reading A Heuristic Approach, library of congress catalog, United states of America